**المحاضرة السابعة :مراحل بناء المشروع الشخصي**

**مراحل بناء المشروع الشخصي:**

يمر بناء المشروع الشخصي بأربع مراحل وهي:

**أ ــــ مرحلة الاستكشاف:**وهيالمرحلة التي ينزاح فيها الفرد عن عالمه الطفولي بالبحث عن عناصر شخصية ومحددات محيطه الاقتصادي والاجتماعي والفرد حين يكتشف يبدأ بالبحث والملاحظة والتجريب والتساؤل وصياغة الافتراضات،كما أنها مرحلة تهتم بجمع المعلومات وإثارة التساؤلات حول ذاته من جهة وحول محيطه من جهة أخرى،فهي مرحلة التحسيس بأهمية الاطلاع،وبجدوى التفكير قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات والمعلومات المتعلقة به ومستقبله بصفة عامة.
**ب ــــ مرحلة التبلور**:يبدأ الفرد خلال هذه المرحلة بإبراز محاور اهتمامات جديدة بعد السياقات الاستكشافية،وفيها يصنف الفرد المعطيات المتراكمة لديه سلفا إلى مجموعات متجانسة ووفق معايير محددة كما يعي الفرد ضرورة الاختيار.

**ج ـــــ مرحلة التخصيص:**هي مرحلة يحدد فيها الفرد اختياراته وتصبح لديه القدرة على إدماج مختلف شخصية باستحضار ميولاته وقيمه التي نشكل معايير يسترشد بها لبناء مشروعه الشخصي،وهي مرحلة يدخل فيها الفرد اعتبارات موضوعية وواقعية،كما أنها تعتبر نتيجة حتمية للتطور الحاصل عند الفرد عبر مرحلتي الاستكشاف والبلورة،وفيها ينتقل الفرد من التصور العام إلى تصور محدد الملامح.وتعرف مرحلة التخصيص بستة أهداف إجرائية تتمثل في:

* أن يحدد الشخص حاجاته وقيمه.
* أن يرتب قيمه.
* أن يحصل على معلومات مفيدة وجيدة.
* أن يرتقب فرصا مهنية تتناسب مع الأهداف المرسومة.
* أن يقيم مشاريع وفق طموحاته ومتمنياته،وأن يأخذ بعين الاعتبار قابلية تحقيقها.

**د ــــ مرحلة الإنجاز (التحقيق):**وهي مرحلة يختفي فيها التردد بالتركيز على الاختيار الدراسي أو المهني والتخطيط لانجازه مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه والتشبث بالمشروع النهائي الذي احتفظ به وتعرف مرحلة الإنجاز بأربعة أهداف إجرائية هي:

مراجعة قراراته مع اختبار استقرارها والتأكد منها.

تخطيط سير الإنجاز،مع الحصول على إعلام يمكن من إعادة التعرف على الذات وعلى الأدوار المهنية.

حماية الفرد قراره،مع ترسيخ العناصر الملائمة وتوقع الصعوبات.

التفكير في اختيارات بديلة.

**6-خطوات المشروع الشخصي:**

 إن قيام أي مشروع،يعتمد ويركز على مجموعة من الخطوات التي تجعل من قيامه أسهل وذو معنى وأكثر قابلية لتحقيق غاياته وأهدافه،وهذه الخطوات تكمن فيما يلي.

**المرحلة01:تحديد المشروع:**وتشمل هذه الخطوة على خطوتين مهمتين وهما نشأة فكرة المشروع وتحليل الوضع،حيث تعتبر هذه المرحلة بخطوتيها المرحلة الحاسمة والمهمة في حياة المشروع حيث تتبعها كافة المراحل الأخرى من قرارات وقضايا متعلقة بهذا المشروع،وهنا يتم دراسة الفرد لفكرة المشروع من حيث الأهداف والحاجات والأولويات.

**المرحلة 02:التخطيط (تنظيم المشروع):**إن التخطيط كما عرفه "نوناس شيلينج"التخطيط عملية تحديد الأهداف المنشودة،وتحديد الطرق للوصول إلى هذه الأهداف.

ويتم في هذه المرحلة ترجمة فكرة المشروع إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات،ومن المهم في هذه المرحلة العمل على ربط خطة المشروع بخطة إستراتيجية،حيث يتم توظيف الموارد والإمكانيات الموجودة وفق الأهداف الموضوعة،وهذه المرحلة تبنى من تحقيق الهدفين التاليين:

* تحديد وتقديم متطلبات المشروع التفصيلية.
* وضع المواصفات التفصيلية ومتطلبات التهيئة المطلوبة في خطة المشروع.

**المرحلة 03 : مرحلة التنفيذ:**هي مرحلة البدء بتطبيق المشروع وترجمة الخطة إلى أنشطة فعلية حيث يباشر بتنفيذ الإجراءات والمهام الموجودة في الخطة،مع المتابعة لسيرها بدقة وإجراء تقويم في حالات الانحراف عن الخطة أو إجراء تغيرات طارئة،وتعتبر هذه المرحلة عي أطول مراحل المشروع زمنيا ولكن

مدى الجهد المبذول فيها وكفاءتها وفعاليتها يعتمد على مرحلة التخطيط،فكلما كان التخطيط جيد وفعال كلما ظهر ذلك في التنفيذ.

**المرحلة 04:التقييم النهائي:**هي أخر مرحلة من دورة حياة المشروع،يعمل فيها صاحبه على التحقق بصورة موضوعية وشاملة من ملائمة النشاطات ومدى فعاليتها وكفاءتها،وذلك لإعطاء التقييم والمصداقية اللازمة لقبول نتائجه وإثبات نجاح هذا المشروع.

ومن هنا نستنتج أن أي طالب يطمح لإنشاء مشروع شخصي لابد ان يمر على مجموعة من الخطوات التي تجعل من قيامه اسهل وذو معنى وأكثر قابلية لتحقيق أهدافه وغاياته بدأ من تحديد المشروع كمرحلة أولية ثم تخطيط له ثم تأتي مرحلة التنفيذ وصولا الى التقييم النهائي.

**7-العناصر الأساسية للمشروع الشخصي :** والتي تتمثل في 3 دعائم

الدعائم الفردية:وتتمثل في القدرات العقلية والميول والاهتمامات والقدرات الكامنة والاستعدادات والسمات الشخصية والاتجاهات. أي كل ما يتعلق بذات الطالب)

الدعائم المدرسية والتربوية:وتتمثل في طبيعة البرامج الدراسية (التقويم،المتابعة والإرشاد والإعلام والاتصال في الوسط الدراسي)بالإضافة إلى طرق التدريس والإدارة.

دعائم المجتمعية:والمتمثلة في خصائص المجتمع الثقافية والاقتصادية من حيث حصر المهن الموجودة فيه.